

خروجنا من الشيء الواضح إلى الشيء غير المضبوط وغير الواضح، يعني خروجاً من النظام إلى الفوضى، فنصبح لا قوة لنا على التنظيم لأننا نضيع في هيام الرغبات والأهواء ولا نعود ندرك مقاصد حقيقية في الحياة.

درشة صباحية

نذكر السيدة كلينتون بـ«مونيكا»

♦ يكتبها الياس عشي

أمس تبارى المرشحون للبيت الأبيض في إظهار «هيامهم» للكيان الصهيوني، وكانت السيدة كلينتون الأكثر تطرفاً، والأكثر وضوحاً، في عداتها للشعب الفلسطيني، مما دفعني إلى نبش مقال نشر لي في 20/10/2001، وأعيد نشره اليوم كما هو تماماً:

تري بماذا كانت تفكر السيدة هيلاري كلينتون وهي تعلن موقفها العدائي من شعب أقتلع من أرضه، ليتحول إلى مجموعة من الشتات؟

اكيد... أنها لم تفكر بـ«محمد درة»، ولا بالفول الأطفال الشهداء الذين ذبحهم اليهود، ولا بـ«قانا» وكفر قاسم» ومذبحة «ابراهيم الخليل»، ولا بالغلطسة الصهيونية التي كانت الأساس في رفض العالم لليهود... منذ قبل المسيح، وحتى بعد هتلر!

نحن لا نطلب منها أن تفكر بكل ذلك؛ نطلبها أن تتذكر فقط «مونيكا» اليهودية مناقستها في «الفراش»، وليس في شوارع نيويورك، ونذكرها بهذه «المونيكا» التي لم تفرق بين «العلم الأميركي» و«الثياب الداخلية» لزوجها الرئيس كلينتون. نذكر «هيلاري» أن عدوتها اللدود هي «مونيكا» وليس شهداء فلسطين.

ديسم قطبي يجير جنسه خبراء حديقة حيوانات في روسيا

أبلغت إدارة حديقة الحيوان في نوفوسيبيرسك، أن المختصين في الحديقة أخطأوا في تحديد جنس صغير الدب الأبيض (الديسم) الذي ولد لزوجين مشهورين هناك ملقبين بـ«كاي» و«غيردا».

فقد تبين مؤخراً أن المولود ذكر، على عكس ما أعلنه المختصون في 22 آذار الماضي، حين قالوا إن الدبة «غيردا» وضعت مولودة من الإناث.

وتحدث أخطاء في تحديد التبعية الجنسية لمواليد الحيوانات أحياناً، ويعلم علماء الأحياء والأطباء البيطريون ذلك دائماً، ويحاولون التأكد مجدداً من صحة قرارهم.

ويعتبر فحص المولود عملية غير بسيطة، وبالدرجة الأولى للمولود نفسه ولأمه وذلك لضرورة فصل أحدهما عن الآخر. وتعرفل رغبة المختصين هذه في إجراء عملية الفحص بأسرع ما يمكن ضرورة توشي الدقة في تحديد جنس المولود الجديد.

وتمت إعادة هذا الديسم إلى حظيرته، وهو يقوم حالياً بتسلق الصخور الاصطناعية، ولا يخاف من الارتفاع، مع أنه لا يحب الغطس في المسبح الموجود في الحظيرة بعد.

ويزن صغير الدب هذا 12 كيلوغراما، ويحمل وثيقة ميلاد خاصة به، وهي كناية عن شريحة إلكترونية تتضمن رقمه الفردي، وفقاً للمتطلبات المعاصرة لجمعية حدائق الحيوان وأجهزة المراقبة.



الفيليبين تبتكر حلولاً لشلل حركة المرور في مانيلا

تشتهر العاصمة الفيليبينية مانيلا بالاختناقات المرورية التي كانت مصدر جدل منذ سنوات، ويسعى المسؤولون في هذا البلد إلى حل هذا المشكل بتوفير بيانات حية عن حركة المرور لمواطنيه.

وتنسّق الحكومة المحلية حالياً مع جهات عدة للتخلص من الشلل في حركة المرور الذي يعيق التنقل بين أرجاء العاصمة.

وتريد الحكومة أن تنهج خطة للتخفيف من الازدحام الطرقي وذلك في جعل البيانات المرورية في متناول المواطنين، وتأمّل الحكومة من خلال هذه الخطة في مساعدة السلطات أيضاً على التحرك في أسرع وقت لمعالجة الازدحام المروري.

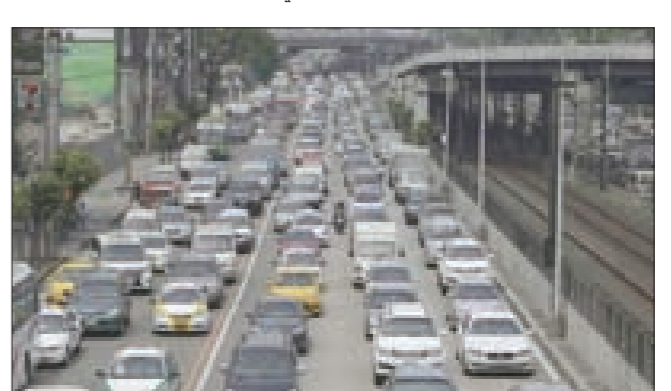
وكتبت مواطنة فيليبينية على صفحتها على أحد مواقع التواصل الاجتماعي: «قضيت اليوم ثلاث ساعات في الطريق، هل تعلمون أنكم لو قمتم بالتنقل في أنحاء مانيلا كل يوم فسفتقدون شهرا من وقتكم كل عام».

وقال المدير الإقليمي للشؤون العامة في مانيلا ديوي ديساي إن هذه البيانات التي تنوي الحكومة توفيرها للمواطنين كان يستعين بها أعضاء الحكومة لمعرفة مكان الازدحامات المرورية.

كما أعدت الحكومة خطة لفتح طريق جديد للسكة الحديدية وذلك للتخفيف من الازدحام على الطرقات.

وبدأت السلطات في اختبار طريق لسكة القطار في مانيلا في نيسان من العام الماضي أطلق عليه اسم «الطريق المفتوحة» وذلك من أجل رفع العبء عن طرق السيارات.

وأصدرت وكالة أنباء يابانية تقريرا في عام 2014 أشارت فيه إلى أن العاصمة الفيليبينية مانيلا تخسر 50.6 مليون دولار سنويا بسبب الوقت الذي يضيعه مواطنوها في الازدحامات الطرقيه وأيضاً بسبب ارتفاع استهلاك البنزين نظرا لضرورة التوقف لمدة طويلة في الازدحامات الطرقيه.



الشعور الشديد بالغثيان يرشد إلى جنس المولود



من الممكن أن يؤثر الجهد على تناسب الجنسين بين المواليد. مثلاً أظهرت بضع دراسات أن أحياناً مثيرة مثل أعمال إرهابية ترتبط بانخفاض نسبة الصبيان الذين ولدوا بعد هذه الأحداث بين إجمالي عدد المواليد.

يقول الباحثون إن التقيؤ يعتبر نوعاً من التجوع الذي يخفف من كمية السكر في الدم، ومن هنا يمكن الاستنتاج أن التجوع والحمية قد يؤثران على التناسب بين الجنسين بين المواليد.

الاجتماعي والمالي. اكتشف الباحثون أن أولئك النساء اللواتي تركن المدرسة عندما بلغن 16 من عمرهن ازدادت نسبة معاناتهن من الأعراض المذكورة إلى 76% بالمقارنة مع اللواتي أكملن دراستهن وحصلن على لقب ماجستير وما نحوه. كما لاحظ المختصون أن أولئك النساء أنفسهن تزداد نسبة سقوط الأجنة لديهن بمعدل 6 آلاف حمل فاشل من أصل 18 ألف امرأة حامل مشمولة بالإحصاء.

توصل علماء من السويد في بحثهم الأخير إلى نتيجة أن النساء اللواتي يعانين من الغثيان الشديد صباحاً يلدن، على الأغلب، بناتاً. درس الباحثون 1.65 مليون حالة حمل واتضح لهم أن نساء يتصفن بمستوى تنقيف أقل يزداد احتمال معاناتهن من الغثيان والتقيؤ الشديد و50 مرة في يوم واحد. اعتمد العلماء من جامعة كولومبيا على مستوى التنقيف بمثابة مؤشر لوضع الشخص

العلماء يحددون أفضل طريقة لغسل اليدين بغية القضاء تماماً على البكتيريا



هو الأكثر فعالية. إن العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية أو العدوى المكتسبة في مؤسسات الرعاية الصحية هي، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، الحالة السلبية الأكثر شيوعاً في مجال تقديم الرعاية الصحية في جميع أنحاء العالم، ومعظم البلدان تتفق لأنظمة مراقبة لهذا الأمر على الرغم من إحراز تقدم كبير في مكافحة هذه المشكلة.

اليدني ووضعها على ظهر يدك اليسرى وفركها مع تناخل الأصابع، وعليك وضع الإبهام في راحة اليد والفرق بحركة دورانية والتبديل تالياً بين اليدين. وأخيراً عليك فرك راحة اليد اليمنى بأصابع يدك اليسرى ومن ثم التبديل بالحركة ذاتها مع راحة اليد اليسرى، ويقول «رابلي» إن نظافة اليدين من أهم عوامل الحد من انتقال عدوى الأمراض، ولكن هناك أدلة محدودة على أن أسلوب الـ 6 خطوات

وجدت دراسة حديثة أن عملية تنظيف اليدين من خلال 6 خطوات مدروسة وموصى بها من قبل منظمة الصحة العالمية هي أكثر فعالية بكثير من القيام بالعملية من خلال 3 خطوات فقط. ويقول الخبراء أن هذه الطريقة الجديدة تخفف متوسط العدد البكتيري من 3.28 إلى 2.58، وذلك بالمقارنة مع طريقة الثلاث خطوات التي توصلت إلى معدل 2.88 فقط.

وتم تحديد طريقة الست خطوات لتنظيف اليدين من أجل أن تكون المعالجة الميكروبيولوجية أكثر فعالية للحد من متوسط عدد البكتيريا على اليدين، وأن استخدام طريقة الـ 6 خطوات تحتاج إلى 25% من الوقت الإضافي لاستكمال الـ 42.50 ثانية، للبقاء على البكتيريا.

وقال «جاي رابلي»، المؤلف الرئيسي للدراسة واستاذ الوقاية من العدوى ومكافحتها في جامعة غلاسكو كالدونيان في اسكتلندا: «توضح النتائج أن 65% فقط من المشاركين في التجربة أكملوا التعليمات في ما يخص غسل اليدين من خلال 6 خطوات، وهذا يستدعي إجراء المزيد من المتابعة لتحسين النتائج».

ويقول الخبراء، إن عليك لغسل اليدين بشكل صحيح البدء بتبليل اليدين بالماء ومن ثم استخدام الصابون وفرق اليدين بشكل جيد، أي عليك فرك راحتي الكف إحداهما بالأخرى جيداً مع تشبيك الأصابع فيما بينها، وبعد ذلك عليك بنقل راحة اليد

آخر الكلام

صانفير وتيران...

وحديث العتبة الخضراء

♦ بشير العدل*

بعد متابعة شبه مستمرة للجدل الدائر حول جزيرتي صانفير وتيران، وإطلاع متواصل على الحقائق التاريخية، وبحث في الكتب والمذكرات الوثائقية، ومحاولات مضمّنة للتعرف على المواقف السياسية عبر عقود من الزمن، خلصت إلى نتيجة واحدة وهي أنّ الحديث عن الجزيرتين سواء في وسائل الإعلام أو مواقع التواصل الاجتماعي، أشبه ما يكون بالأحاديث الكوميدية التي جسدها المشخصاتي الراحل اسماعيل ياسين، طيب الله ثراه، في أحد أفلامه التي تمّ فيها الحديث عن بيع العتبة الخضراء، ليكشف في النهاية عن حسن النوايا دون الوعي الكافي.

فما أنّ تمّ الحديث خلال الزيارة التي قام بها الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز إلى مصر، عن فكرة إنشاء جسر بري بين المملكة ومصر، حتى بادرت وسائل إعلام خاصة، إلى اختزال الفكرة في أنها بيع أجزاء من الأراضي المصرية، وتعاملت مع الفكرة على أنها لم يسبق لها مثيل ولم يجرؤ أحد على خوضها منذ خمسينيات القرن الماضي. وتركز اهتمام وسائل الإعلام على تبعية الجزيرتين لمصر، وروجت أيضاً للقول إنّ المقابل هو حصول مصر على 200 مليار دولار من السعودية مقابل إعادة ترسيم الحدود.

ونظراً إلى أنّ أغلب المصريين يستقون معلوماتهم من البرامج التي تطلق على نفسها «توك شو»، وهي أبعد ما تكون عنه بالمفهوم العلمي والإعلامي، تحول الأمر لدى الكثيرين إلى مسلمات، وتعامل الكثيرون على أساس أنّ معلومة الفضائيات هي الأصل وما عداها هو الخطأ، حتى وصل هذا الأمر إلى بعض الصحافيين والكتاب الذين يحاولون أن يتصدروا المشهد السياسي.

ولم يكفل البعض نفسه بالرجوع إلى العلم والمعرفة لإثبات وجهة نظره، ولكنه اكتفى بالفكرة التي تمّ تصديرها إليه، حتى ناز الجدل واتسعت رقعته، في وقت تراجع فيه الفضائيات ذاتها عن الفكرة بعد إشعال الرأي العام ضدّ الدولة.

وقد فات الكثيرين أنّ فكرة الجسر البري بين السعودية ومصر، ليست وليدة زيارة الملك سلمان، ولكنها فكرة قديمة مر عليها أكثر من 28 عاماً، وتحديداً في عام 1988 حينما تمّ عرضها أثناء زيارة الملك فهد بن عبد العزيز إلى مصر إبان فترة حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، وهي الفكرة التي تعطلت لأسباب سياسية تتعلق بجغرافية شرم الشيخ وكونها مصدراً للسياسة الوافدة إلى مصر، ووقتها لم يظهر الجدل الحالي حول ملكيتهما أو بيع مصر لهما، وإنما كان رفض المشروع هو الأمر الظاهر في ذلك الوقت.

والثابت في التاريخ والجغرافيا أنّ الجزيرتين محلّ الجدل الدائر غير مأهولتين بالسكان، لا من الجانب المصري ولا من الجانب السعودي، وقد أشار المؤرّخ المصري المعروف جمال حمدان إلى أنّ مصر فرضت حمايتها عليهما بناءً على طلب سعودي تقدّم به الملك عبد العزيز عام 1950 الذي وضعهما تحت تصرف الملك فاروق الذي كان يحكم مصر آنذاك، لنشر الجيش المصري فيهما حماية لمصر من أيّ اعتداءات «إسرائيلية» عليها، وهو ما يقصر تصريحات الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عن أنّ الجزيرتين مصريتان، في إشارة إلى قدرة مصر على استخدامهما في صد أيّ عدوان «إسرائيلي» على مصر. وأكد ذلك أيضاً في سبعينيات القرن الماضي دخولهما في اتفاقية السلام التي أبرمها الرئيس الراحل أنور السادات مع الجانب «الإسرائيلي»، حيث اشترطت إسرائيل يومها عدم وجود قوات عسكرية عليهما، خوفاً من تهديد مصري لهما.

قضية الملكية هنا ليست هي المقصودة، وإنما الأبعاد السياسية والاقتصادية في التي يجب أن تكون محل اهتمام ودراسة ونقاش، ولا يتمّ التفاوض على الأصل في القضية ويتمّ فتح الأبواب أمام الفروع لاستنزاف القدرات المالية والعقلية لدى الكثيرين.

وما ظهر حتى الآن في الزيارة التي قام بها الملك سلمان إلى مصر، أنها زيارة اقتصادية بالدرجة الأولى، كشفت عن ملامحها العديد من الاتفاقيات التي تمّ إبرامها بين الجانبين.

ولعلّ أبرز ما ضمّمته الاتفاقات هو إنشاء الجسر البري بين الجانبين، ويبدو من الفترة الزمنية الطويلة بين طرح فكرة المشروع وإعادة إحيائه أنه له أهميته لكلا الجانبين وأنّ أسبابا كانت وراء تعطله خلال فترة قاربت على ثلاثة عقود، وأنّ تنفيذ له عوائد اقتصادية كبيرة على كلا الجانبين، وهو ما يطرّح تساؤلات حول ماهية المشروع والتكلفة /العائد منه وأسباب تأخره طيلة كل تلك المدة الزمنية، والعودة به مجدداً خلال زيارة الملك سلمان لمصر.

المشروع باختصار، هو عملية ربط بين مصر والسعودية عبر جسر يمرّ على البحر الأحمر بطول يصل إلى 23 كيلو متراً، وعلى ارتفاع 65 متراً عن المياه، ويبدأ من جزيرة تيران بجوار شرم الشيخ المصرية متجهاً إلى جزيرة صانفير بالسعودية، وتبلغ تكلفة هذا المشروع وفقاً لبعض التقديرات 4 مليارات دولار، ويستغرق تنفيذ حوالي 4 سنوات. ويساهم تنفيذ المشروع في تنشيط التجارة البينية بين الجانبين المصري والسعودي من ناحية، وبينهما وبين الدول العربية وجنوب أوروبا من ناحية أخرى، مروراً بمصر.

وأشارت بعض التقديرات المتعلقة بتحليل التكلفة / العائد للمشروع بأنه يدرّ عوائد اقتصادية كبيرة على السعودية ودول الخليج نتيجة تصدير البترول عبر أنابيب على جسم الجسر، فضلاً عن تنشيط التجارة المصرية، وكذلك عمليات نقل الأفراد وخلق فرص عمل لمصريين وتسهيل حركة التجارة، نظراً لأنّ مدة عبور الجسر من مصر إلى السعودية لا تتعدى 20 دقيقة.

إنّ هناك فائدة اقتصادية كبيرة تعود على الجانبين بعد بناء الجسر، ولكن هناك أسباباً أخرى أدت إلى أنّ يتعقد المشروع ويجمد تنفيذ لمدّة 28 عاماً، وفي هذا الصدد أكد البعض أنّ عوامل سياسية كانت وراء عدم تنفيذ المشروع قدمها الرئيس الأسبق مبارك على أنها ضمنّ منطقة شرم الشيخ التي يبدأ منها المشروع، والتي كان ينظر إليها مبارك على أنها العاصمة السياسية لمصر، وأنها الوجهة السياحية العالمية التي تدرّ عوائد اقتصادية عالية لتشكّل هي وقناة السويس المصريّين الأساسيين للعملة الأجنبية في إيرادات الدولة، وهما السبب الذي جعل كل وزراء النقل خلال فترة حكم مبارك يتراجعون عن تنفيذ الفكرة حتى جاء الرئيس السيسي وقدم لها من جديد وهو ما تمّ الاتفاق عليه بينه وبين الملك سلمان، ليحزّر المشروع من العوامل السياسية ويدخل الدائرة الاقتصادية التي فرضتها عليه أوضاع الاقتصاد الدولي، التي تأثرت بأسعار النفط ومن ثمّ تهديد إيرادات دول الخليج؛ هذا بجانب الأزمنة الاقتصادية الطاحنة التي تمرّ بها مصر خاصة بعد أحداث كانون الثاني / يناير 2011 وما تلاها من أحداث أكلت عوامل التنمية وهذبت الاقتصاد القومي، فضلاً عن تراجع قيمة الجنيه المصري في مواجهة الدولار، مما جعل من تنفيذ المشروع ضرورة قصوى تفرضها الأوضاع الاقتصادية التي يشهدها العالم والمنطقة على حدّ سواء.

تنفيذ المشروع إذن له عوائد اقتصادية كبيرة، وفي الوقت ذاته له مخاطر سياسية يراها البعض في إفاضة «إسرائيل» بشكل غير مباشر، وذلك عن طريق فكرة تصدير البترول الخليجي إلى جنوب أوروبا حيث يمرّ بالأراضي المحتلة، مما يجعل من الكيان الصهيوني محطة للمرور تستفيد منها إسرائيل بشكل غير مباشر.

وأياً كان الوضع فإنّ الحدث عن الجسر ينبغي أن يتجاوز فكرة ملكية الجزيرتي صانفير وتيران ويمتدّ إلى الأبعاد الاقتصادية والسياسية، وهو المطلوب بدلاً من الخوض في حديث العتبة الخضراء.

* كاتب وصحافي مصري

الإدارة والتحرير

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الاوائل 5-666314-01

بيروت - شارع الحمراء، استرل سنتر
هاتف 01-748920-1، 2
فاكس 01-748923

المدير الإداري

زياد الحاج

المدير المسؤول:

رمزي عبد الخالق

هيئة التحرير: نظام مارديني

أحمد طيّب - إنعام خروبي

المدير الفني: محمد رسّال

رئيس التحرير

ناصر قنديل

البساء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958